التربية والمجتمع

دراسة فى
علم اجتماع التربية

دكتور
حسين عبد الحميد أحمد رشوان
دكتوراه فى علم الاجتماع
كبير مدرسى علم الاجتماع بدرجة مدير عام / أستاذ
جامعة الاسكندرية (سابقاً)

377/10.1
لمكتب العربى الحديث
ت : ٤٨٤٦٤٨٩
اسكندرية

Scanné avec CamScanner

وزارة التعليم العالي وبحث العلمي
المكتبة المركزية
المركز الجامعي غليزان

الموضـــوع	الصفحة
المقدمة	ح – م
الباب الأول	١
التربية	١-٦٦
الفصل الأول	٣-١٢
التربية وخصائصها	٣
مفهوم التربية	٣
خصائص التربية	١١
الفصل الثانى	١٣
وظائف التربية وأهدافها	١٣-٢٢
وظائف التربية	١٣
أهداف التربية	١٨
الفصل الثالث	٢٣
تطور الفكر التربوى	٢٣-٥٥
فى الصين القديمة	٢٣
فى الهند القديمة	٢٤
فى مصر الفرعونية	٢٥
التربية عند اليونان	٢٧
سقراط	٢٩
أفلاطون	٣١
أرسطو	٣٣
التربية عند الرومان	٣٤

Scanné avec CamScanner

شيشرون	٣٤
كونتليان	٣٥
التربية فى المسيحية	٣٦
القديس الاكوبنى	٣٨
التربية فى الفكر الاسلامى	٣٩
الفارابى	٤٠
ابن سينا	٤٢
ابن مسكويه	٤٤
الغزالى	٤٦
الزرنوجى	٤٨
ابن خلدون	٥٠
الفكر التربوى عند فلاسفة العصر الحديث	٥٣
مونتسكيو	٥٣
روسو ٨	٥٤
فوريه	٥٥
الفصل الرابع	٥٦
معوقات التربية	٥٦-٦٣
دور الجامعات	٥٦
الهوية التعليمية	٥٦
عدم تناسب الأنظمة التعليمية مع حاجات المجتمعات	٥٧
إهمال استعدادات وميول وعواطف الفرد	٥٨
التسرب المدرسى والأمية	٥٩

Scanné avec CamScanner

الباب الثانى	**٦٧-٨٤**
المدرسة	**٦٧**
الفصل الخامس	**٦٧**
المدرسة ودورها	**٦٧-٧٩**
المدرسة	٦٩
دور المدرسة	٨٠
الفصل السادس	**٨٠-٨٤**
وظائف المدرسة	
الباب الثالث	
علم اجتماع التربية وصلته بالعلوم الاجتماعية الأخري	**٨٥**
الفصل السابع	**٨٧**
علم إجتماع التربية	**٨٧-١٠٤**
تعريف	٨٧
موضوعات علم الاجتماع التربية	٩٨
أهداف علم الاجتماع التربية	١٠٢
الفصل الثامن	**١٠٥**
صلة علم إجتماع التربية بالعلوم الاجتماعية الأخرى	**١٠٥-١٢٢**
علم البيولوجيا	١٠٥
علم الأخلاق	١٠٦
اللغة	١٠٨

وزارة التعليم العالي وبحث العلمي
المكتبة المركزية
المركز الجامعي غليزان

Scanné avec CamScanner

الجغرافيا	١٠٩
التاريخ	١١٠
علم الاقتصاد	١١٢
علم السياسة	١١٤
علم الادارة	١١٦
علم النفس	١١٧
علم الاجتماع	١١٩
الانثروبولوجيا	١٢١
الفصل التاسع	١٢٣
نشأة علم الاجتماع التربية واتجاهاته	١٢٣-١٤١
النظريات الفردية	١٢٤
هربرت سبنسر	١٢٥
النزعة الوجودية	١٢٦
الاتجاه التقدمى	١٢٦
أوجست كونت	١٢٧
استر وارد	١٢٧
النزعة السسيولوجية	١٢٨
إميل دور كايم	١٢٨
كارل مانهايم	١٣٠
النزعة البراجماتية	١٣٣
جون ديوى	١٣٣
النظريات التنظيمية	١٣٤
ماكس ڤيبر	١٣٦

Scanné avec CamScanner

الاتجاه الوظيفى ١٣٨
أزمة الاتجاه الوظيفى ١٤٠

الباب الرابع
التربية والمجتمع ١٤٣
الفصل العاشر ١٤٥
التربية والثقافة ١٤٥-١٥٥
مفهوم الثقافة ١٤٥
خصائص الثقافة ١٤٧
التربية والثقافة ١٥٠
الفصل الحادى عشر ١٥٦
التربية والمجتمع ١٥٦-١٦١
الفصل الثانى عشر ١٦٢
التربية والعمليات الاجتماعية ١٦٢-١٧٢
العمليات الاجتماعية ١٦٢
التعاون ١٦٢
التنافس ١٦٣
الصراع ١٦٥
التوافق ١٦٨
التنشئة الاجتماعية ١٧٠
الفصل الثالث عشر ١٧٣
التربية والمعايير الاجتماعية ١٧٣-١٧٩
المعايير الاجتماعية ١٧٣
العادات ١٧٣

وزارة التعليم العالى والبحث العلمى
المكتبة المركزية
المركز الجامعى غليزان

Scanné avec CamScanner

العرف ١٧٤
التقاليد ١٧٥
القيم ١٧٥
الضبط الاجتماعى ١٧٨
الفصل الرابع عشر ١٨٠
التربية والأسرة ١٨٠-١٨٧
تعريف الأسرة ١٨٠
وظائف الأسرة ١٨١
التربية والأسرة ١٨٢
الفصل الخامس عشر ١٨٨
التربية والاقتصاد ١٨٨-١٩٤
التعريف الاقتصاد ١٨٨
التربية والاقتصاد ١٨٩
الفصل السادس عشر ١٩٥
التربية والسياسة ١٩٥-٢٠٤
الفصل السابع عشر ٢٠٥
التربية والاعلام ٢٠٥-٢١٠
الفصل الثامن عشر ٢١١-٢١٩
التربية والطبقات الاجتماعية ٢١١
التعريف بالطبقة الاجتماعية ٢١١
التربية والطبقات الاجتماعى ٢١٢
الفصل التاسع عشر ٢٢٠-٢٢٧
التربية والتغير الاجتماعى والثقافى ٢٢٥

Scanné avec CamScanner

المراجع ٢٢٩-٢٤٢
للمؤلف ٢٤٣-٢٤٦

Scanné avec CamScanner

وزارة التعليم العالي وبحث العلمي
المكتبة المركزية
الفرع الجنوبي عليزان

المقدمة

اتضح من بعض مؤلفاتى السابقة ظهور بعض الفروع المتخصصة فى علم الاجتماع. ويلقى هذا المؤلف الضوء على أحد فروع علم الاجتماع هو علم اجتماع التربية. وهو محاولة لفهم الظاهرة التربوية ومعالجتها من منظور علم الاجتماع.

وتبدو أهمية هذا الموضوع فى أنه يبرز التربية باعتبارها ضرورة ملحة فى حياة المجتمع. فهى تلعب دوراً هاماً فى البناء الاجتماعى الكلى. وترتبط بالتغيرات الحادثة فى المجتمع. وتؤثر فى النظم الاجتماعية الأخرى ومن خلال التربية يتعلم المرء العديد من القيم والمهارات والقدرات التى يستطيع من خلالها أن يلعب دوراً فى الحياة الاجتماعية.

وقد استخدم الباحث فى هذا المؤلف منهج المقارنة. فقد درس موضوع التربية باعتبارها ظاهرة اجتماعية ليس فقط خلال العصر الحديث وعلى مستوى الاختلافات الأيديولوجية والسياسية والقوميات الراهنة، وإنما درسه على مستوى العصور التاريخية الماضية.

وتبنى الباحث كذلك المدخل التاريخى *Historical Approach*. من أجل التعرف على الكثير من الحقائق التاريخية، التى ثبتت بالفعل وعملت على تطور وتغير أنماط الفكر التربوى ومؤسساته المختلفة.

واستند الباحث فى هذا الكتاب إلى مائة وثلاثين مرجعاً منها تسع وسبعون مرجعاً عربيا. يقف على قمتها كتاب د. السيد على شتا ود. نادية عمر الجولانى. علم الاجتماع التربوى. مكتب ومطبعة الاشعاع الفنية، ١٩٩٧. ورجع الباحث إلى مجلدين، وكذلك خمس عشرة مرجعاً أجنبياً مترجمة، أبرزها كتاب جون ديوى. المدرسة والمجتمع. ترجمة أحمد حسن إبراهيم.

Scanné avec CamScanner

ويلقى الفصل الرابع الضوء على معوقات التربية مشيراً إلى ما ينبغى أن يكون عليه دور الجامعات، والهوية التعليمية فى المجتمعات النامية ، وعدم تناسب الأنظمة التعليمية مع حاجات المجتمعات، وإهمال استعدادت وميول وعواطف الفرد، والتسرب المدرسى والأمية.

وعنون الباب الثانى ب «المدرسة» وهو ينقسم إلى فصلين الفصل الخامس ويحمل عنوانا هو المدرسة ودورها. فالمدرسة هى المؤسسة التربوية المقصودة التى أنشأها المجتمع من أجل أن تقوم بوظيفة التربية. وهى تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وفيها تظهر المواهب.

وتناول الفصل السادس وظائف المدرسة. وتتمثل فى نقل التراث الاجتماعى والثقافى من جيل سابق لى جيل لاحق، وتكيف الأفراد لما يحدث فى المجتمعات، وإثارة القدرة على النقد العقلانى والابتكار والاختراع، وتنمية الإطار القومى والمدرسة هى مكان التفاعل الاجتماعى.

ويحمل الباب الثالث عنواناً هو علم الاجتماع التربوى وصلتة بالعلوم الاجتماعية الأخرى. وهو ينقسم إلى ثلاثة فصول. يشيرالفصل السابع إلى علم اجتماع التربية، وذلك باعتبار التربية ظاهرة إجتماعية. ومن ثم هناك صلة وثيقة بين الظاهرة التربوية وبين المجتمع، وهى تعد أداة من أدوات التغير الاجتماعى. وهى نظام من أهم النظم الاجتماعية. ومن هنا انطلق فرع من فروع علم الاجتماع يطلق عليه علم إجتماع التربية. وهو يتخذ من الأساس النظرى لعلم الاجتماع ومنهجه مدخل لدراسة الظاهرة التربوية، وما يرتبط بها من أنساق، وتنظيمات وأدوار وعمليات إجتماعية. وتتلخص موضوعات هذا العلم فى علاقة النسق التربوى بالنظم والأنساق الأخرى، والمدرسة باعتبارها نسق إجتماعى. والمؤسسات التربوية وعلاقتها بالمجتمع. وبين الفصل كذلك أهداف هذا العلم.

Scanné avec CamScanner

بغداد. دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، ١٩٧٨ . بالإضافة إلى أربعة وثلاثين مرجعاً أجنبياً، أبرزها *Olive Banks, the Sociology of Education. London,B.T. Balsford. L. T. D. 1976.*

وينقسم هذا المؤلف إلى أربعة أبواب تحتوى على تسعة عشر فصلاً. وينقسم الباب الأول إلى أربعة فصول يتناول الفصل الأول مفهوم التربية وخصائصها.

وتناول الفصل الثانى وظائف التربية وأهدافها ، والتى تبين أنها تختلف من مجتمع إلى آخر. وهى فى جملتها تعمل على النمو الشامل المتكامل للفرد، ونقل التراث الثقافى للمجتمع من جيل الكبار إلى الجيل الذى يليه. كما تحدث عملية التكيف الاجتماعى. وللتربية أهداف فردية، وأخرى اجتماعية.

ويبين الفصل الثالث تطور الفكر الاجتماعى، مبتدئاً بالفكر التربوى فى الصين القديمة، متمثلاً فى التعاليم الكونفوشوسية القديمة. ثم الفكر التربوى فى الهند القديمة متمثلاً فى قوانين مانو والديانة البوذية. ثم فى مصر الفرعونية. وطرق الفصل التربية عند اليونان متمثلاً فى سقراط، والذى كان أول معلم وضع طريقة منهجية للتدريس، وربط أفلاطون بين التربية والوظيفة التى تؤديها للانسان. واعتبر أرسطو التربية جزءاً من السياسة.

وطرق الفصل التربية عند الرومان. وتمثل ذلك فى رأى شيشرون التى تناولها فى كتاب«الخطيب» ثم كونتليان وبلوتارك. ونادت المسيحية فى التربية بقيمة الفرد. فألف القديس الاكوينى كتاباً عن «المعلم» . وقد أفرز الفكر التربوى الاسلامى عددا من الفلاسفة التربويين تذكر منهم الفارابى وابن سنا وابن مسكويه وأبو حامد الغزالى والزرنوجى و عبد الرحمن بن خلدون.

وأشار الفصل إلى التربية عند فلاسفة العصر الحديث، متمثلاً ذلك فى مونتسكيو وروسو وفوريه.

Scanné avec CamScanner

وتناول الفصل الثامن صلة علم إجتماع التربية بالعلوم الاجتماعية الأخرى. إذ من الصعب أن نفصل بين ميادين هذه العلوم فصلاً تاماً، فبيننا صلته بعلم البيولوجيا، والأخلاق، واللغة،والجغرافيا، والتاريخ، وعلم الاقتصاد وعلم السياسة، وعلم الإدارة، وعلم النفس، وعلم الإجتماع، والانثروبولوجيا.

ويلقى الفصل التاسع الضوء على نشأة علم إجتماع التربية واتجاهاته. وتبين أن جذور هذا العلم تعود إلى الثورة الصناعية، ثم إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى فظهر تياران فى هذا العلم هما: تيار يمثل النزعة الفردية، والتيار الثانى يبرز أهمية القيم فى التربية. ودرس علماء إجتماع التربية الجانب التاريخى للتربية. وأكد البعض على الجوانب الوظيفية للتربية. وبمثل هربرت سبنسر النزعة الفردية، ويمثل الاتجاه التقدمى أو جست كونت ولستر وارد. ويمثل النزعة السسيولوجية إميل دور كايم. وبمثل النزعة البراجمانية جون ديوى. وظهرت النظريات التنظيمية ويمثلها ماكس ڤير.

ويحمل الباب الرابع عنواناً هو:«التربية والمجتمع» . وينقسم إلى عشرة فصول. ويشير الفصل العاشر إلى العلاقة بين التربية والثقافة.وبدأ الفصل بتعريف الثقافة، والتى تشتمل على قسمين: ثقافة مادية، وثقافة لا مادية. ثم سرد خصائصها.ثم بين العلاقة بينها وبين التربية.

ويلقى الفصل الحادى عشر الضوء على العلاقة بين التربية والمجتمع، وبدأ الفصل بالتفريق بين المجتمع، والمجتمع العالمى، والمجتمع المحلى. ثم ربط بين التربية والمجتمع. وبين أن التربية فى حد ذاتها ظاهرة اجتماعية، وأنها كذلك نظام إجتماعى، وأن المدرسة جزء من المجتمع المحلى، وتبدو أهميتها فى بنائها التنظيمى الاجتماعى.

Scanné avec CamScanner

وتناول الفصل الثانى عشر العلاقة بين التربية والعمليات الاجتماعية، متمثلاً فى العلاقة بين االتربية والتعاون، والتربية والصراع، والتوافق الذى يحدث بين أعضاء المدرسة. وبين الفصل أن التربية هى عملية تنشئة إجتماعية

أما الفصل الثالث عشر فتناول العلاقة بين التربية والتنظيم الاجتماعى والمعايير الاجتماعية. ويتمثل ذلك فى العادات، والعرف، والتقاليد، والقيم والضبط الاجتماعى.

ويحمل الفصل الرابع عشر عنواناً هو التربية والأسرة، مبتدئا بتعريف الأسرة، ثم ذكر وظائفها. وتبين من هذا الفصل مدى ارتباط الأسرة بالتربية، فقد كانت التربية تقوم على أساس التقليد والمحاكاة فى المجتمعات البدائية. ومع ظهور المدرسة ما زالت الأسرة تعد عاملا من أهم عوامل التربية، وبين الفصل كذلك التسرب وعلاقته بالظروف الأسرية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المكتبة المركزية
جامعة جيزان

ويشير الفصل الخامس عشر إلى العلاقة بين التربية والاقتصاد، فإذا كانت الناحية الاقتصادية لها أثرها فى انتشار المدارس والتعليم، فإن للتربية والتعليم دوراً فى الاقتصاد. كذلك يرتبط الدخل القومى فى أى بلد بمستوى التربية فيه، والتربية ليست ناحية استهلاكية فقط، ولكنها عاملا هاما فى الوصول إلى مستوى أعلى من الدخل. فالتربية إذن استثمار اجتماعى.

ويتناول الفصل السادس عشر العلاقة بين التربية والسياسة. فالمدرسة تتبع النظام السياسى. وتستطيع القوة السياسية بما لها من نفوذ وسلطة أن تحقق أهداف محو الأمية. وتؤثر المدرسة على عملية التنشئة السياسية. ويسهم التعليم فى تكوين الاتجاهات السياسية. ويستهدف التعليم إعداد التكنولوجيين العلميين الذين يحتاج اليهم النسق السياسى المعقد. وللتعليم أثر فى عملية المشاركة السياسية. وتبدو هناك صلة بين التعليم والديموقراطيين.

Scanné avec CamScanner

ويلقى الفصل السابع عشر الضوء على العلاقة بين التربية والإعلام. فقد استطاع التعليم استثمار الإمكانيات المتزايدة لوسائل الاعلام وأصبح التليفزيون فى هذا العصر نافذة الاطفال الأولى على العالم، ويقوم بمهمة ترفيهية تسهم فى بناء ثقافة الطفل وتعليمه. وتستطيع وسائل الإعلام التأثير فى عملية التنشئة الاجتماعية. ويعد التليفزيون، من عوامل توجيه الأفكار، والمشاعر ويوحد بين عاداتهم، وتقاليدهم، وأنماط سلوكهم.

أما الفصل الثامن عشر فتناول العلاقة بين التربية والطبقة الاجتماعية. فالتعليم يعكس التركيب الاجتماعى فى أى مجتمع والمدرسة فى المجتمع. ما هى الإ أداة فى يد الطبقة المسيطرة فى المجتمع. ويقوم التعليم بدور فى تحديد المكانة الاجتماعية للأفراد والجماعات. وتختلف مستويات الطموح والسماح والقدرة على متابعة مراحل التعليم اختلافاً واضحاً باختلاف الوضع الطبقى، ووجود الفوارق العنصرية والجنسية والقبلية واللغوية. وللمكانة الاجتماعية المتدنية بين التلاميذ آثارها الضارة على التحصيل المدرسى. وفى البلدان المتخلفة نجد أن العامل الحاسم فى اختيار تلاميذ المدارس هو الدخل المادى للطبقات الاجتماعية المختلفة.

ويشير الفصل التاسع عشر إلى العلاقة بين المدرسة والتغير الاجتماعى. إذ تعتبر المدرسة أحد الأسس التى يقوم عليها التغير الاجتماعى والثقافى. ويعد التعليم شرطاً لنجاح كل الجهود التى تبذل من أجل التنمية إذ يوفر القوى العاملة من عمال مهرة معدين لتحقيق التنمية.

دكتور

حسين عبد الحميد أحمد رشوان

٢٠٠٢

Scanné avec CamScanner